مررت بغلامبك وانا اشير الى مواضع حروف الحذف اشارة خفيفة من غير ذكر علل ولا تكثير مثال يكون وخاتمة القول فيه فاقول الهمزة تحذف فيما ذكرنا من التخفيف وقالوا ان زيدا بن يد ون ابن والالف تحذف لالتقاء الساكنين وفي ضرورة الشعر كقوله

كانها وهي تهادي في الرفق ... بين بند الرقاق

وتحذف للجزم كقولك لم تخش والواو والياء تحذفان للجزم ولالتقاء الساكنين وفي الامر وفي ضرورة الشعر والنون تحذف لالتقاء الساكنين وقد قرئ احد الله والطاء حذفت في قط بمعنى قط والحاء حذفت من حر والخاء حذفت من بخ بمعنى بخ والباء حذفت من رب بمعنى رب والفاء حذفت من اف بمعنى اف

واحرف الابدال يا اخي التبيين ... نحصرها في اجهد تم طاوين

بدل الحرف من الحرف هو تنحية الاول ووضع الثاني موضعه والفرق بين البدل والعوض ان البدل لا يكون الا في موضع المبدل منه كالف قال فانها موضع الواو من قول والعوض يكون في غير موضع المعوض منه الا ترى ان الياء الثابتة في سفيريج في غير موضع اللام والفرق بين القلب والبدل ان القلب تختص بحروف العلة والبدل يكون فيها وفي الحروف الصحيحة وذكر حروف البدل احد عشر حرفا وجمعها في مثاله وقال ابو سعيد هي احد عشر تجمعها قولك احد طويت منها وقال الزمخشري هي الاثنا عشر تجمعها قولك استنجده يوم طال وتتبعتها انا في كتبهم فلم تتجاوز خمسة عشر حرفا وهي حروف الزيادة والطاء والدال والجيم والصاد والزاي وجمعتها في قولي استنجده يوم طال زط وفصلتها مستقصاة في كتاب الكفاية

والهمز قد يحذف اذ يخفف ... يبدل منه مثل راس الف
ومثل مومن بواو يبدل ... ومثل بير محض ياء تجعل
وان فتحتها وضم اوكسر ... ما قبلها كموان او كمير
ابدلتها للضم واوا فتحت ... كذا الكسر صار ياء حركت

هذه

هذه السبل التي سلكها في بيان حروف البدل ان كان ساهيا في سلوكها فمعذور وان كان عامدا فقد عدل عن منهج العلماء لانهم اذا سردوا حروف البدل ذكروا ما وقعت فيه بدلا من غيرها كقولنا الالف في قال بدل من الواو ولا يذكرون ما ابدل فيه غيرها منها كما فعل يحيى والذي ذكره طرق من تخفيف الهمزة والقول في ذلك ان الهمزة لا تخلو من ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة لم يكن ما قبلها الا متحركا فاذا خففتها ابدلتها بعد الضمة واوا كموت وبعد الفتحة الفا كراس وبعد الكسرة ياء كبير لانها لا حركة لها في نفسها فهو من تحركة جارها الا ان حركة الجار كانها في جارها الا ترى انهم قالوا موسى فهمزوا وجعلوا ضمة الميم كضمة الواو وان كانت متحركة فان كان ما قبلها حرفا ساكنا صحيحا خففته القيت عليه حركتها وقد ذكرنا في خب والمنفصل من هذين النوعين كالمتصل وفي التنزيل ومنهم من يقول ائذن لي والى الهدى ائتنا وفليؤد الذي ايتمن اذا خففت هذه الهمزات ابدلت منهن حروف اللين وتقول في المنفصل كم ابلك ومن اخوك ومن امك وان كان الساكن مدة وواوا او ياء زائدتين كمكلوءة وخطيئة ابدلت من الهمزة ياء بعد الواو وياء بعد الياء فقلت مكلوة وخطية ~~ابدلت من الهمزة ياء بعد الواو~~ ولا تلقي حركتها عليها لانهما ساكنان لفظا وتقديرا وان كان الساكن الفا جعلتها بين بين ومعنى ذلك ان تجعلها بين نفسها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها تقول هذا كساؤك فتجعلها بين الهمزة والواو وهي قولك مررت بكسائك بين الهمزة والياء وفي قولك رايت كساءك بين الهمزة والالف وانما كان كذلك لان ابدالها الفا غير ممكن لئلا تجتمع الفان والقاء الحركة غير ممكن لان الالف لا تتحرك وان تحركت وتحرك ما قبلها لم تخل من ان تكون مضمومة او مفتوحة او مكسورة ولا يخلو ما قبلها من الحركات فصارت لها تسعة احوال مضمومة بعد مضموم ومفتوح ومكسور ومفتوحة كذلك ومكسورة كذلك فان انفتحت وانضم

Copyright © King Saud University